وقل لمن لم ينصف لمقصري العذر حق واجب للمبتدي
ولبني احدى وعشرين نعتة معذرة مقبولة مستحسنة
لا سيما في عاشر القرون ذي الجهل والفساد والفتون
وكان في اوايل المحرم تاليف هذا الرجز المنظم من سنة
احدى واربعينا من بعد تسعة من الميينا الاشكال
مسامحة المبتدي والاعتذار له مما ينبغي لكل عاقل وذلك لقصور همته
وعدم كمال عقله وتوغله في العلم وانا اذنت لكل من راى هذا
الموضوع ووجد فيه خللا ان يصلحه ان كان اهلا لذلك بعد ان
يتامل والا فقد قيل شعر وكم من عايب قولا صحيحا وافته من
الفهم السقيم فاعذرني يا اخي وانظر بعين الرضى وانما ذكرت
هذا تنبيها على شياطين الطلبة الذين يمرضون الصحيح ويصححون
السقيم وما ذاك الا لعدم انصافهم وقلة تقواهم وعدم مراقبتهم
للجليل الذي لا يخفى عليه شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم
ويعلم خاينة الاعين والمومن يلتمس العذر لاخيه المومن
ما امكن وقد قال صلى الله عليه وسلم حسب المومن من الشر ان يحقر
اخاه المسلم وقال من ضاق صدره اتسع لسانه والحق لا يعرف
بالرجال والمومن يقبل الحق ولو من الرعاة فضلا عن غيرهم واذا
كان العذر في حق المبتدي في الزمان المتقدم فكيف في هذا الزمان
الصعب الذي انقرض فيه اكثر العلما ولم يبق الا حثالة الحثالة
وغلبت العجمة على قلوب الانام حتى كاد العلم ينقرض بانقراض اهله
فان قلت اذا كان الامر كما ذكر فلم تجاسرت وتجاريت على شي
لا تقدر عليه قلت حملني على ذلك تفاولي ورجاي من الله عز وجل

حصول

حصول المامول من الفنون قولنا عاشر القرون يعني من سني الهجرة
وفي القرن احد عشر قولا قيل لكل عقد من العشرة الى الثمانين
فتلك ثمانية اقوال وقيل ماية واياه اعني وقيل ماية وعشرون
وقيل من عشرة الى ماية وعشرين وعاشر القرون هو قرننا الذي
ظهرت فيه الفتن واشتد فيه الباس وقوي فيه النحس واشتد
فيه طغيان الكافرين وانتشر فيه ظلم الظالمين وكثر فيه
اشرار الخلايق ولم يبق الا اثار الطرايق والناس يسارعون
مطمعين لحطام الدنيا معرضون عن الدرجات العليا والراغبة
الى هواهم ليوقعهم في الهوى المساوي واسوى المساوي ليس لهم تفكر في
هادم اللذات ولا تاهب لما بعد الممات كانهم في الدنيا مخلدون
وهم للفنا مشاهدون يخدم الواحد منهم طول عمره على منفعة ساعة
ويضيع منفعة الابد فما اشنعها من اضاعة فلو استيقظ هذا النايم
ونظر بعين قلبه وذكر في مال امره لسارع الى الطاعة واشتغل
بالسنة والجماعة لكن كثر ذنبه وقسى قلبه وظهر عيبه فخذله ربه
فلم تنفع فيه موعظة ولا اصار من اهل اليقظة ان كان قبل هذا
الزمان عبدة اوثان فاهل هذا الزمان عبدة الشيطان شاع الشر
وانتشر لقرب هجوم الايات الكبرى اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه
ولا تجعلنا ممن اتخذ الهه هواه واحشرنا في زمرة اوليايك وجملة
اصفيايك يوم لا يستغنى الا بك يوم لا ملجا منك الا اليك يوم لا خير الا
لديك واعنا على هذا الزمان الصعب الذي كسفت فيه شموس الحق
وشاع فيه ظلام الباطل بين الخلق وسد الافق دخان البوس وعم
في الاقاليم واستوى فلا حرص ولا حرز الا على الدنيا ترى الواحد اذا
ضيع من الدنيا مثقال ذرة تاسف عليه وتحير وتكدر قلبه وتغير ويضيع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1